

حقائق التفسير

@ 90 @ | ومحبتهم والقانتين الراجعين إليه في السراء والضراء والمنفقين ما سواه له ، والمستغفرين | بالأسحار من أفعالهم وأحوالهم وأقوالهم . وقال بعضهم : الصابرين من صدق ما أجاب | به من لفظه بلى . | | قوله تعالى : ^ (شهد ا) أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولوا العلم قائما بالقسط) ^ | [الآية : 18] . سئل سهل بن عبد ا عن هذه الآية فقال : شهد لنفسه بنفسه وهو مشاهد | ذاته ، واستشهد من استشهد من خلقه قبل خلقه لهم ، فكان ذلك تنبيه أنه عالم بما | يكون قبل كونه ، وإنه لا يتجاوز أحد من خلقه ما تجلى به . | | وقيل في قوله تعالى : ^ (وأولوا العلم) ^ : إن العلماء ثلاثة : عالما بأمور ا تعالى | وأحكامه فيهم علماء الشريعة ، وعالما بصفاته ونعوته فهم علماء النسبة ، وعالما به | وبأسمائه فهم العالم الرباني . | | قال أبو يزيد يوما لأصحابه : بقيت البارحة إلى الصباح أجهد أن أقول : أشهد أن لا | إله إلا ا ما قدرت عليه قيل : ولم ؟ قال : ذكرت كلمة قلتها في صباي جئتني وحشة | تلك الكلمة فمنعتني عن ذلك وأعجب من يذكر ا تعالى وهو متصف بشيء من | صفاته . | | سمعت محمد بن عبد ا يقول : سمعت الشبلي يقول : ما قلت ا إلا استغفرت | من ذلك ، لأن ا تعالى يقول : ! 2 2 ! فمن شهد بذلك له من | الأكوان إلا عن أمن أو غفلة . | | وقال ابن عطاء : أول ما نحلوا من حقائق البقاء فنوا عن كل شيء دون ا تعالى |